

The Effectiveness of A Program Based on Differentiated Instruction Strategy in Developing the Syntactic Skills of Second-Grade Intermediate Level Students

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتميز في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

Rashid Mohammed Al-Ruqi*

راشد محمد الروقي*

Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language, Taif University, Saudi Arabia

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة الطائف، المملكة العربية السعودية

Received:10/1/2020 Revised:17/2/2020 Accepted: 28/2/2020

تاريخ التقديم: 10/1/2020 تاريخ إرسال التعديلات: 17/2/2020 تاريخ القبول: 28/2/2020

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتميز في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق هدف هذه الدراسة؛ تم إعداد قائمة بالمهارات النحوية المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط، وتم بناء اختبار لقياس هذه المهارات، وبناء برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتميز، وتكونت عينة الدراسة من (32) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وعددهم (16) طالباً تم تدريسهم باستخدام البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتميز، ومجموعة ضابطة وعددهم (16) طالباً تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كشفت عن فاعلية البرنامج في تنمية المهارات النحوية المتعلقة بالفهم النحوي، والاستنتاج النحوي، والتطبيق النحوي، والحكم النحوي، لدى طلاب المجموعة التجريبية بالصف الثاني المتوسط، وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعليم المتميز، المهارات النحوية.

Abstract:

The study aims to identify the effectiveness of a program based on a Differentiated Instruction Strategy in developing the syntactic skills of second-grade intermediate level students. In order to achieve the objective of this study; A list of syntactic skills corresponding to second-grade of intermediate level students was prepared, a test was designed to measure these skills, and a program based on differentiated instruction strategy was developed. The study sample consisted of (32) students of the second-grade of intermediate level who were divided into two groups: an experimental group of (16) students who were taught using the program based on the differentiated instruction strategy, and a control group of (16) students who were taught using the traditional way. After applying the pre-post study tools, the study reached several results that revealed the effectiveness of the program in developing syntactic skills related to syntactic understanding, syntactic inference, syntactic application, and syntactic condition among the experimental group of second-grade students of the intermediate level; in view of the results of the study, a set of suggestions and recommendations were presented.

Keywords: Differentiated Instruction Strategy, Syntactic Skills.

مقدمة

وبناءً عليه؛ فالقواعد النحوية تعد وسيلة في غاية الأهمية، حيث تساعد الطالب على إتقان اللغة ومهاراتها، وعدم تمكن الطالب من القواعد النحوية، قد يترتب عليه سوء فهم وإفهام المعنى.

وانطلاقاً من أهمية المهارات النحوية، فقد أصبح تطويرها من أهم الأهداف التي تسعى وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إلى تحقيقها في المراحل الدراسية. وتنص وثيقة مناهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة على مجموعة من الأهداف المتعلقة بقواعد النحو، والتي يمكن ذكرها على النحو التالي:

- أن يكتسب الطالب رصييداً وفيراً من الكلمات البليغة والتراكيب والأساليب - مما يمكنه من فهم القرآن الكريم والحديث الشريف والتراث الإسلامي وتطورات الحياة الحديثة.
- اكتساب القدرة اللغوية: فهي تساعده على فهم وتحليل وتقييم الأحداث اللغوية التي يتعرض لها ، وتمكنه من إنتاج خطاب لغوي يتسم بالدقة والطلاقة والجودة.
- القدرة على إتقان المهارات والاستراتيجيات والعمليات الأساسية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
- أن يتطابق خطابه اللغوي مع اللغة العربية الفصحى: الكلمات والتراكيب والأطر النحوية والتهجئة.
- استخدام اللغة بنجاح في الوظائف الفكرية والتواصلية المختلفة للغة (وزارة التربية والتعليم، 1427هـ، ص 20-21).

ويرى الخليفة (2004م، ص342) أن أحد أهداف تدريس المهارات النحوية هو تطوير القدرة على الملاحظة الدقيقة والتواصل وفهم العلاقات المختلفة بين الهياكل المتشابهة، وقوف الطلاب على أحوال اللغة وصيغتها؛ لأن القواعد النحوية هي وصف علمي لتلك المواقف والصيغ ، وشرح للتغيرات التي تحدث في كلماتهم ، وفهم الأساليب المختلفة التي يتبعها الناس ، وقدرة الطلاب على سلامة الجملة ، وصحة اللفظ المنطوق وتقوم اللسان وعصمته من الخطأ عند الكلام.

حيث يرى عبدالكريم(1411هـ) أن إجادة اللغة العربية تتطلب معرفة القواعد واتباع قوانينها ، فهي ضرورة لكل طالب. لأن إهمال مراعاة القواعد النحوية في التراكيب المنطوقة أو المكتوبة ينتج عنه كلام الطالب وكتابته، لذلك يتم تحرير حديثه وقراءته من الخطأ.

كما اهتمت كثير من الدراسات والبحوث التربوية بتنمية المهارات النحوية وذلك من خلال استخدام استراتيجيات حديثة ومتنوعة، ومن ذلك دراسة الأحوال(2016م) والتي هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ، وتمثلت الأدوات من قائمة بالمهارات النحوية موزعة على محورين: المهارات النحوية اللازمة لفهم اللغة ، والمهارات النحوية اللازمة لإنتاج اللغة ، والاختبار لقياسه، وتكونت عينة الدراسة من (57) طالباً ، تم تقسيمهم إلى

تعد اللغة من أهم السمات التي تتكون منها الهوية العربية، وتميزها عن غيرها من الشعوب، وتستمد أهميتها من كونها لغة القرآن الكريم المحفوظة إلى يوم الدين لقوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سورة الحجر: آية 9) كما أنها مستودع الثقافة العربية ، وحاملة تراثها ، ووسيلة الاتصال والتفاعل ، والرابط المتين الذي يوحد أبناء الأمة.

وتتكون اللغة العربية من مجموعة من المهارات الأساسية وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتؤدي اللغة العربية دوراً بارزاً في جميع مراحل التعليم، ولها أهمية كبيرة في تكوين الخلفية الثقافية للمتعلم؛ حيث إن إتقان اللغة العربية هو مفتاح التحصيل الأكاديمي واستيعاب المواد الأكاديمية الأخرى (العززي، 2008م، ص13).

ويعد علم النحو أحد فروع اللغة العربية؛ هو علم يهدف إلى تقنين القواعد والتعميمات التي تصف بنية الجمل والكلمات ، وعملها في حالة الاستخدام اللغوي ، كما يقنن القواعد والتعميمات المتعلقة بالتحكم في نهاية الكلمات داخل الهيكل ، بالإضافة إلى تحديد العلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات ، واستنباط دلالاتها (عبدالباري، 2012م، ص347).

فالنحو هو مفتاح الإصلاح اللغوي وأساسه، ويكاد يتفق كثير من التربويين واللغويين -على حد سواء- على أن النحو بمنزلة الشفرة التي من تملكها وعلم خصائصها واكتسب مهاراتها، فقد تملك اللغة برمتها، فسهل عليه إصلاح مفاصلها، وتجنب أخطائها وزلاتها(الأحول، 2016م، ص42).

وتتبع أهمية دراسة النحو من كونه عصب اللغة النابض وأقطابها ، والحصن المنيع الذي لا غنى عنه في حماية اللسان من العثرات وإزالته من المزالق. هو الإطار التنظيمي الذي يحكم قوانين اللغة وفق نظام لغوي موحد، ويهدف تدريس القواعد النحوية إلى إتقان المهارات الأساسية للغة العربية؛ وهذا يتيح استخدامها بشكل صحيح في المواقف المختلفة(الجوجو، 2011م، ص1372-1373).

ويرى الدليمي(2013م، ص35) أن النحو فن هندسة الجملة ؛ لما له من ارتباط قوي بالمعنى ، فقواعد اللغة العربية ، هي التي تضبط بناء الجملة، والتعرف على الكلمات الموجودة فيها ، والمساعدة في الفهم الدقيق عند ضبط أواخر الكلمات.

حيث يؤكد الجبوري والسلطاني(2012م، ص214) أن القواعد النحوية ليست مجرد قاعدة تحفظ ، بل هي بحث وكشف واستقصاء عن معاني التراكيب وصلابيتها، ومعرفة أسرار جمالها وبلاغتها، وطرق بنائها ثم محاكاتها بفهم، وتمثيلها بالفهم بطريقة خالية من الأخطاء النحوية، حيث تؤثر الأخطاء النحوية في الإعراب والدلالات على نقل الكلمات إلى المتلقي وتؤدي إلى صعوبة في فهمها.

الصف الأول بمدرسة الأزهر الإعدادي، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبية، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً موزعين على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وتمثلت أدوات الدراسة قائمة بمهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي، واختبار أدائي لقياس مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي، واستبانة للتعرف على أنماط التعلم المفضلة للتلاميذ، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية التعليم المتميز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي.

وبناءً عليه؛ تتضح أهمية المهارات النحوية وأهمية الاهتمام بتطويرها في مجال تعليم اللغة وتعلمها؛ حيث أوصت العديد من الدراسات بضرورة تطوير استراتيجيات التدريس الحديثة، وتطوير المهارات اللغوية بشكل فعال لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك من خلال مراعاة أنماط التعلم المفضلة أثناء عملية التعلم، وهو ما يؤكد عطيه (2016م) بقوله إن: "تحديد نمط التعلم الملائم الذي يفضل المتعلم التعلم به، يعتبر مدخلاً مهماً وفعالاً في عمليات التفكير ونواتج التعلم وتثبيتها وتحسينها، فلم يعد من الملائم إخضاع جميع المتعلمين وما بينهم من اختلاف في أنماط التعلم لنمط واحد من دون محاولة تكييفه ليتواءم مع متطلبات ذوي الأنماط الأخرى، أو على الأقل تدريب المتعلمين على التعلم بأنماط مختلفة" (ص23).

استجابة للدعوات المنادية بالاعتناء بأنماط التعلم المفضلة لدى الطالب، وهي الطريقة التي يجسد بها الطالب ويستوعب الخبرات التربوية المقدمة له، حيث تشير معظم الدراسات التربوية والنفسية إلى وجود اختلافات بين أساليب التعلم لدى الطلاب؛ حيث أوصت دراسة العيلة (2012م) بالاهتمام باكتشاف أساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب، من خلال تنويع استخدام الاستراتيجيات وطرق التدريس التي تناسب أنماطهم.

ويندرج التعليم وفق أنماط التعلم تحت مظلة ما يعرف بالتعليم المتميز، حيث يقوم على أساس أن التعليم يتم توفيره لجميع الطلاب بغض النظر عن قدراتهم ومستوى أدائهم أو خبرتهم السابقة، ويعتمد على فكرة أن الفصل يضم عددًا من الطلاب المختلفين وفقاً لبيئاتهم المختلفة ومستوياتهم الثقافية وخبراتهم (عطية، 2009م، ص455).

ويستند التعليم المتميز على نظريات تربوية تدعم فكرة التمايز في الفصل وتجعل الطالب محور العملية التعليمية، ومن أهم هذه النظريات النظرية البنائية، حيث يعتقد أصحاب النظرية البنائية بأن التعلم يتم من خلال انضمام الطالب في بيئة تعليمية بدور نشط وفعال، ويعتمدون بشكل مستمر على معرفتهم السابقة لتطوير تعلمهم، وفهمهم الجديد (Lattuca, 2006).

حيث يهدف التعليم المتميز إلى بناء بيئة تعليمية مناسبة تساعد على رفع مستوى الطلبة، وتكمن أهميته في النقاط الآتية:

مجموعتين تجريبتين عددهم (29) طالباً درسوا باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب والمجموعة الضابطة عددهم (27) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن كبير في أداء طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بأداء طلاب المجموعة الضابطة، وذلك بدليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي.

ودراسة السلمي (٢٠١٨م) التي تهدف إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي بمجموعة واحدة. تكونت عينة الدراسة من (29) طالباً من طلاب السنة الرابعة، وتمثلت أدوات الدراسة من اختبار لقياس مهارات التفكير النحوي، ومقياساً لقلق الإعراب، وبناء برنامج مقترح قائم على نحو النص، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات التفكير النحوي، وخفض قلق الإعراب لصالح القياس البعدي يعزى للبرنامج المقترح بالاعتماد على النص.

بينما أجرى عكاشة (2019م) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية المهارات النحوية لطالبات الصف السابع الأساسي؛ ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبةً موزعين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (31) والأخرى ضابطة وعددها (33)، وتمثلت أدوات الدراسة قائمة بالمهارات النحوية، واختبار لقياس المهارات النحوية، وتوصلت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية بسبب استراتيجية الدعائم التعليمية.

وأجرت الجود العتيبي (2020م) دراسة هدفت إلى تحديد فاعلية استراتيجية تعتمد على دمج التعلم التوليدي وخراطم المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لطلاب الصف الثالث المتوسط؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (58) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وصممت الباحثة قائمة للمهارات النحوية واختبار لقياس المهارات النحوية، وإعداد دليلي المعلمة والطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية في مستوى الفهم والتفسير النحوي - التصنيف النحوي - الاستنتاج النحوي - التطبيق النحوي - الحكم النحوي - ودرجتها الكلية لصالح المجموعة التجريبية. أمّا دراسة مسعود وآخرون (2021م) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لدى طلاب

– التعلم الذاتي: أسلوب يعتمد على نشاط الطالب بنفس أسلوب التعلم وجهوده الذاتية في تعليم نفسه بنفسه دون مساعدة مباشرة من المعلم ؛ لتعزيز ثقة الطالب بنفسه(عطيه، 2016م).

– المثلث التعليمي "مثلث الاستماع" هي طريقة تدريس تقوم على ممارسة التحدث والاستماع في نفس الوقت ، ويتم تنفيذها من قبل مجموعة من ثلاثة طلاب من أنماط تعلم مختلفة (سمعي ، وبصري ، وحركي)(زيادي، 2018م).

– المجموعات المرنة: يكون فيها كل متعلم في الفصل عضوًا في مجموعات مختلفة يتميز بها المعلم أو المتعلمون أنفسهم ، ويكون تكوين المجموعات متغيرًا حسب الحالة التعليمية، وقد يتيح المعلم أحيانًا الفرصة للطلاب لتشكيل مجموعات متجانسة يرغبون في العمل فيها(سليم، 2021م).

وقد أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث التربوية فاعلية التعليم المتمايز في مواد وصفوف ومراحل تعليمية مختلفة، ومنها دراسة السعدي(2013م) وهدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة النصوص الأدبية بمحافظة ديالي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (51) طالبًا، ضمت المجموعة التجريبية (32) طالبًا، بينما مثلت المجموعة الضابطة (29) طالبًا، وتمثلت أدوات الدراسة من اختبار، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعليم المتمايز.

وأجرى الأسمرى (2017) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قام على التفاعل بين أنماط التعلم والتعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الرابع الذين يعانون من صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (15) طالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وشبه التجريبية، وتمثلت أدوات الدراسة من مقياس للكشف عن أنماط التعلم واختبارين لمهارات القراءة والكتابة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدي في اختباري مهارات القراءة والكتابة، وعن فاعلية مقبولة علمياً في ضوء استخدام البرنامج المقترح.

أما دراسة زيادي(2018م) هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التحدث والكتابة والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، كما قام بإعداد بطاقة ملاحظة لتقدير الأداء في مهارات التحدث واختبارين أحدهما في مهارات الكتابة، والآخر في مهارات التفكير التأملي، كما تم الاعتماد على مقياس للكشف عن أنماط التعلم المفضلة لدى الطلاب في التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (52) طالبًا، حيث وزعت على مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، وأسفرت نتائج الدراسة عن

– يراعي أنماط التعلم المختلفة مثل: السمعي والبصري والمنطقي والاجتماعي والحسي.

– يعزز مستوى التحفيز ويرفع مستوى التحدي للطلاب للتعلم.

– يقوم على تكامل استراتيجيات مختلفة للتعليم من خلال استخدام أكثر من استراتيجية أثناء استخدام هذا النوع من التعليم

– تبرز أهمية هذا النوع من التعليم عندما يفي بشروط التعلم ويسمح للطلاب بالتفاعل بطريقة مميزة تؤدي إلى مجموعة متنوعة من المنتجات (مها نصر، 2014م، ص76).

وترى حنان الطويرقي(2013م، ص7) أن التعليم المتمايز يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب ، وتحديد خطواته الأساسية من خلال تحديد المعلم لمهارات وقدرات كل طالب ، واستراتيجيات التدريس المناسبة لكل طالب ، والمهام التي يؤديها لتحقيق أهداف التعلم.

وبناءً على ما سبق عرضه؛ أن التعليم المتمايز هو تعليم يراعي قدرات وخبرات جميع فئات المتعلمين في بيئة الفصل، ويعمل على زيادة تحصيلهم وتطوير قدراتهم إلى درجة أداء مقبولة ، من خلال التعامل مع كل مستوى بطريقة تناسب مع احتياجاتهم.

وهناك عدة مجالات لتطبيق التعليم المتمايز ، حيث يمكن أن يتم في مجال الأهداف، فيمكن للمعلم أن يضع أهدافاً متميزة للطلاب بحيث يخصص أهداف معرفية لبعض الطلاب وأهداف تحليلية للآخرين مع مراعاة الفروق الفردية حسب مستوياتهم الذهنية أو في مجال الأساليب حيث يقوم المعلم بتعيين بعض الطلاب بمهام وتكليفات في التعليم الذاتي ، كالتقييم بالدراسات الذاتية ، والقيام بالمشروعات وحل المشكلات ، وتكليف الطلاب الآخرين بالعمل اليدوي والآخرين بالمناقشات ، ويمكن القيام بذلك في مجال المخرجات ، كأن يكتفي بمخرجات محددة يحققها بعض الطلاب بينما يطلب من الآخرين مخرجات أكثر عمقاً ، وينوع المعلم في أساليب تقديم هذه الأهداف (العززي وآخرون، د.ت، ص6).

وبناءً عليه؛ نلاحظ أن المجالات الثلاثة من التعليم المتمايز، يمكن تحقيقها إذا اجتمعت مع بعضها البعض، لأن الهدف منها عرض وتقديم تعليم جيد يسهم في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ومن أبرز سمات التعليم المتمايز، التكامل بين طرق التدريس والتنوع بين الطلاب، فيما يتعلق بخصائصهم، واستعداداتهم، وقدراتهم، وأنماط تعلمهم، ولا يقوم التعليم المتمايز على طرق تدريس محددة؛ حيث يترك للمعلم اختيار ما يراه مناسباً لتحقيق أهداف درسه من خلال فهمه لأنماط طلابه(المحميد، 2016م، زيادي، 2018م).

ومن أجل تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، استخدم الباحث بعض الاستراتيجيات لتفعيل البرنامج المقترح. تشمل هذه الاستراتيجيات ما يلي:

مجال تعليم النحو، إلا وتؤيد نتائجها هذا الضعف النحوي لدى الطلاب من الجنسين على امتداد مراحل التعليم، بدءاً بالإعدادية والثانوية، وانتهاءً بالمتخرجين من الجامعات العربية"ص76.

وتبرز مشكلة الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والتي تؤكد على ضعف المستوى التحصيلي للطلاب في المهارات النحوية، وتدني استيعابهم للمهارات النحوية، وأرجعت ذلك لأسباب عدة من أبرزها: أن تدريس النحو يهتم بالتركيز على حفظ القواعد النحوية، وأنه قد يغفل معلم النحو تنمية المهارات النحوية التي عن طريقها يشعر المتعلمون بأهمية ما تعلموه، ومن ثم تطبيقه في القراءة والكتابة، لذا من المهم وضوح أساليب تنمية المهارات النحوية في أذهان المعلمين الذين يقومون بتدريس النحو العربي (القرني، 2010م، ص7).

وأوصت نتائج الدراسات السابقة بضرورة العناية بالمهارات النحوية وتنميتها، ويتم ذلك من خلال توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة، ومن هذه الدراسات دراسة عبدالباري (2016م)، وسلامة (2019م) وأنجود العتيبي (2020م)، وسيف (2020م)

ويؤكد العديد من اللغويين والخبراء أن صعوبة القواعد ليست في صعوبة وجفاف قواعدها كما يدعي البعض، رغم أن هذا أحد الأسباب التي لا يمكن التغاضي عنها؛ بل إن السبب الرئيس وراء هذه الصعوبة كما أفادت بعض الدراسات يعود إلى طرق التدريس؛ حيث اعتاد المعلمون على الاعتماد على طرق التدريس التي لا ترقى إلى مستوى القواعد وأهميتها، فقد اعتمد الكثير منهم على الأساليب التقليدية، دون عناء أنفسهم بالبحث والاستقصاء، أو انقاذ لذة الإبداع والابتكار في هذا المجال (الأحول، 2016م).

وللتأكد من تدني مستوى الطلاب بالمرحلة المتوسطة في المهارات النحوية، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (30) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط من مدرسة عبدالله بن المبارك بمحافظة الطائف، حيث تم من خلال هذه الدراسة تقديم عدد من الأسئلة التي تستهدف تحديد مدى إلمام الطالب ببعض المهارات النحوية، وفيما يلي عرض الجدول (1) التالي نتائج الدراسة الاستطلاعية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة تقدير الأداء في مهارات التحدث واختبار مهارات الكتابة والتفكير التأملي، وفعالية الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتميز.

في حين أجرت سناء أحمد (2018م) دراسة استهدفت من خلالها مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج مهارات التدريس المتميز من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة من استبانة للتعرف على مدى امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات التدريس المتميز بالمرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (140) معلماً ومعلمة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية لمدى امتلاك المعلمين مهارات التدريس المتميز تبعاً لمتغير الخبرة وذلك لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأكثر.

وأجرى سيد ومرغني (2020م) دراسة هدف منها إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتميز لتدريس القراءة في تنمية الوعي الصوتي والاستيعاب القرائي والطلاقة الشفوية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدم الباحثين المنهج شبه التجريبي منهجاً للدراسة، وتمثلت أدوات الدراسة في بناء اختبار للوعي الصوتي والاستيعاب القرائي والطلاقة الشفوية، واشتملت عينة الدراسة على (70) تلميذاً، بحيث وزعت على مجموعتين: أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: فاعلية استخدام التعلم المتميز في تحسین الأداء التدريسي ومهارات تعلم اللغة تمثلت في الوعي الصوتي واستيعابهم القرائي وانتقالهم من مستوى أدنى إلى المستوى الأعلى.

ومن خلال ما سبق عرضه؛ رأى الباحث بضرورة بناء برنامج، لمعالجة تدني مستوى طلاب الصف الثاني المتوسط في المهارات النحوية، وذلك من خلال تفعيل استراتيجية التعليم المتميز.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من الأهمية التي تحظى بها المهارات النحوية، فإن ظاهرة الضعف في مجال تعليم النحو لا تزال مستمرة، رغم المحاولات المبذولة لمعرفة أسباب تلك المشكلة وكيفية علاجها، حيث يرى الخليفة (2004م) "لا نكاد نطلع على دراسة أو مؤتمر أو ندوة في

جدول 1: نتائج الدراسة الاستطلاعية التي طبقت على طلاب الصف الثاني المتوسط

المهارات النحوية	عدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية للإجابات الصحيحة
1. تحديد العلاقات بين التراكيب النحوية.	5	16%
2. تحديد الحالة الإعرابية للكلمات داخل التركيب النحوي.	4	13%
3. استنتاج القاعدة النحوية التي تضبط التركيب اللغوي.	6	20%
4. تحديد الخطأ النحوي في الجملة اللغوية.	7	23%
5. يعرب الجملة النحوية إعراباً صحيحاً.	5	16%
6. تركيب جملة نحوية وفق شروط إعرابية محددة.	6	20%
7. تحديد الخطأ النحوي في الجملة اللغوية	4	13%

- لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالتطبيق النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالحكم النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية ككل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار المهارات النحوية (المهارات والدرجة الكلية).

أهداف الدراسة

- هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:
- تحديد المهارات النحوية المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط.
- الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية المتعلقة بالفهم النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

أهمية الدراسة

- تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:
- قد تفيد مخططي مناهج اللغة العربية؛ حيث تقدم لهم قائمة بالمهارات النحوية المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط، ويمكن الاستفادة منها وتضمينها في أنشطة مقرر لغتي الخالدة.
- يمكن أن تقدم حلولاً لمعالجة تدني مستوى طلاب الصف الثاني المتوسط في المهارات النحوية.
- تزويد معلمي اللغة العربية ومشرفيها، بأهمية استراتيجية التعليم المتمايز.
- مجال البحث العلمي؛ حيث تقدم الدراسة الحالية بعض من التوصيات والمقترحات، التي تفتح المجال أمام الباحثين والمهتمين في الميدان التربوي لتنفيذ استراتيجيات حديثة تساعد في رفع مستوى الطلاب في المهارات النحوية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية

- اقتصرت هذه الدراسة على الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لطلاب الصف الثاني المتوسط.
- المهارات النحوية المتعلقة بالفهم النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، في ضوء آراء المحكمين.

يتضح من الجدول (1) أن متوسط الإجابات الصحيحة للمهارات النحوية تراوحت ما بين (13-23%)، وهي نسبة منخفضة تشير إلى تدني مستوى الطلاب في المهارات النحوية، وقد يعزى هذا التدني إلى استخدام طرق تدريس جامدة تعتمد على التلقين ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

وبناء عليه؛ توصي الدراسات السابقة باستخدام وتفعيل استراتيجيات حديثة لمعالجة تدني مستوى الطلاب في المهارات النحوية، وانطلاقاً من أهمية استراتيجية التعليم المتمايز وتفعيلها من خلال التدريس، وما يمكن أن تسهم به في تنمية المهارات النحوية، فقد هدفت الدراسة الحالية إلى استخدام برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

أسئلة الدراسة

يمكن الإسهام في علاج هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما المهارات النحوية المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط؟
- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية المتعلقة بالفهم النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟
- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية المتعلقة بالاستنتاج النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟
- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية المتعلقة بالتطبيق النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟
- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية المتعلقة بالحكم النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟
- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية ككل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

فرضيات الدراسة

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالفهم النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالاستنتاج النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي

القائم على استراتيجية التعليم المتمايز بنتائج المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة الطائف للعام الدراسي (1442-1443هـ) الفصل الدراسي الأول.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (32) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط، تم اختيارهم عشوائياً من مدرسة سعد بن أبي وقاص، وقد مثل الصف الثاني المتوسط (أ) المجموعة التجريبية، وعدددهم (16) طالباً، وفي حين مثل الصف الثاني (ب) المجموعة التجريبية، وعدددهم (16) طالباً، حيث تم اختيار الفصول الدراسية بالقرعة تجنباً لتحيز.

أدوات الدراسة

قائمة المهارات النحوية

من أجل تحديد قائمة بالمهارات النحوية الواجب تنميتها لطلاب الصف الثاني المتوسط، قام الباحث بمراجعة للأدبيات والدراسات التربوية، حيث تضمنت القائمة في صورتها المبدئية ستة عشر مهارة فرعية تنطوي تحت أربع مهارات رئيسية هي: الفهم النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي.

صدق قائمة المهارات النحوية

وللتأكد من صدق قائمة المهارات النحوية، والتأكد من سلامة محتواها، تم عرضها في شكلها الأولي على مجموعة من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وطلب الرأي في مدى ملاءمة هذه القائمة لطلاب الصف الثاني المتوسط، ومدى انتماء كل مهارة إلى المجال الذي صنفت فيه، ووضوح كل مهارة لغوياً، وطلب منهم إضافة أو حذف بعض المهارات وفقاً لوجهة نظرهم. ثم أعيدت صياغة القائمة وفق آراء المحكمين، مع الأخذ بحساب الوزن النسبي للمهارات النحوية كمييار للحفاظ على مهارة أو حذفها، والمهارات المعتمدة هي المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت (80%) أو أكثر. لذلك توصل الباحث إلى القائمة في صورتها النهائية (14) مهارة وزعت تحت كل مجال من مجالات الأربعة، والمجدول (2) يوضح ذلك:

جدول 2: المهارات النحوية في صورتها النهائية

المهارات الرئيسية	الفهم النحوي	الاستنتاج النحوي	التطبيق النحوي	الحكم النحوي	المجموع
عدد المهارات الفرعية	6	3	3	2	14

- الدروس اللغوية "الوظيفة النحوية" المقررة في وحدتين الآيتين: (تقنيات- نواذر وقيم) وتمثلت في (ظروف الزمان والمكان-الفاعل-الأسماء الخمسة- نائب الفاعل) من مقرر لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط.

الحدود الزمنية

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1442-1443هـ).

الحدود المكانية

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة سعد بن أبي وقاص بمحافظة الطائف.

مصطلحات الدراسة

استراتيجية التعليم المتمايز

يعرف عطيه (2009م) استراتيجية التعليم المتمايز بأنها: "استراتيجية تدريس تأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين وقدراتهم ومواهبهم، وميولهم، والكيفية التي يفضلونها في التعلم؛ للوصول إلى نواتج تعلم واحد بأساليب وأدوات متنوعة" ص 455.

ويعرف الأسمرى (2017م) التعليم المتمايز بأنه: "استراتيجية تدريسية تتمركز حول المتعلم، تركز على التمايز والاختلاف الموجود بين طلاب وتعمل هذه الاستراتيجية على تلبية الاحتياجات والاهتمامات والميول المختلفة للطلاب؛ حيث يبدأ المعلم طلابه من معلوماتهم السابقة وومستوياتهم وفق أنماط تعلمهم المفضلة" ص 12.

ويعرف الباحث استراتيجية التعليم المتمايز إجرائياً بأنها: استراتيجية تعليمية تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، وفق خطة منظمة وشاملة تعتمد على أساليب وطرائق تدريسية حديثة، وأدوات التقويم اللغوي، لتسهم في تنمية المهارات النحوية المتعلقة بالفهم النحوي، التصنيف النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي، لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

المهارات النحوية

يعرف الجرجاني (1992م) النحو بأنه: "علم بقوانين يُعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء، وغيرها" ص 308.

ويعرف الباحث المهارات النحوية إجرائياً بأنها: الأداء المتقن من قبل طلاب الصف الثاني المتوسط للمهارات النحوية وفهمها وتصنيفها واستنتاجها وتطبيقها وحكمها، والقدرة على توظيفها؛ لغرض تحقيق هدف لغوي في مواقف طبيعية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، حيث قام الباحث بمقارنة نتائج المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج

إعداد اختبار للمهارات النحوية

الاختبار لطلاب الصف الثاني المتوسط، ومدى ارتباط كل سؤال بالمهارة التي يقسها، مع وضوح الصياغة اللغوية للاختبار، وقد تم إجراء تعديلات للاختبار في ضوء آراء المحكمين وملحوظاتهم.

التجربة الاستطلاعية للاختبار

تم تطبيق اختبار المهارات النحوية على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني المتوسط، بلغ عددهم (30) طالباً بمدرسة عبدالرحمن بن ناصر بمحافظة الطائف.

صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بحساب ارتباط سبيرمان بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، ومعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية للاختبار، ويبين الجدول (3) النتائج كما يلي:

تم إعداد اختبار لقياس المهارات النحوية، والذي تضمن مجموعة من الأسئلة التي تم إعدادها لقياس المهارات النحوية المحددة في القائمة في صورتها النهائية والتي احتوت على (14) مهارة فرعية، تمت صياغة الاختبار كأئلة موضوعية (اختبار من متعدد) وأسئلة المقال القصير، حيث يتكون الاختبار من (28) سؤالاً. تم التحقق من صحة الاختبار من خلال الإجراءات التالية:

ضبط الاختبار: لضبط الاختبار قام الباحث بإتباع الخطوات الآتية:

التحقق من صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء والمختصين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومعلمي ومشرفي اللغة العربية؛ حيث طُلب من المحكمين إبداء رأيهم حول مناسبة

جدول 3: معاملات الارتباط بين الدرجة المفردة والدرجة الكلية لاختبار المهارات النحوية

رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.52	0.05	11	0.55	0.05	21	0.65	0.01
2	0.46	0.05	12	0.64	0.01	22	0.56	0.05
3	0.53	0.05	13	0.52	0.05	23	0.44	0.05
4	0.59	0.01	14	0.65	0.01	24	0.49	0.05
5	0.47	0.05	15	0.51	0.05	25	0.66	0.01
6	0.56	0.05	16	0.69	0.01	26	0.47	0.05
7	0.52	0.05	17	0.44	0.05	27	0.48	0.05
8	0.55	0.05	18	0.61	0.01	28	0.67	0.01
9	0.48	0.05	19	0.45	0.05			
10	0.56	0.05	20	0.46	0.05			

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين المهارات الرئيسة قيم دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاختبار

حساب ثبات الاختبار

وللتأكد من ثبات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول (5) قيم ثبات الاختبار على النحو الآتي:

جدول 5: تقييم ثبات اختبار المهارات النحوية

م	المهارات الرئيسة	معامل الثبات
1	الفهم النحوي	0.86
2	الاستنتاج النحوي	0.79
3	التطبيق النحوي	0.75
4	الحكم النحوي	0.70
	الدرجة الكلية	0.86

يتضح من جدول (3) السابق أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة كانت لها دلالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0.05)، مما يعني أن السؤال يقاس ما تقيسه الدرجة الكلية، وهو مؤشر يدل على الصدق.

جدول 4: قيم معاملات الارتباط بين المهارات الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار ومستوى الدلالة

م	المهارات الرئيسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الفهم النحوي	0.85	0.01
2	الاستنتاج النحوي	0.81	0.01
2	التطبيق النحوي	0.74	0.01
4	الحكم النحوي	0.69	0.01

يتضح من جدول(5) السابق أن قيم معامل ثبات اختبار المهارات النحوية، جاء بدرجة مقبولة من الثبات.

حساب معامل الصعوبة والتمييز لاختبار المهارات النحوية

لحساب معامل الصعوبة تم التحقق من مفردات الاختبار وحصرها، وذلك

من خلال حساب نسبة الطلاب الذين أجابوا عن كل مفردة إجابة صحيحة أو أجابوا إجابة خاطئة، وتم حساب معامل تمييز مفردات الاختبار، وتم التوصل إلى نتائج معامل الصعوبة والتمييز من خلال جدول(6) الآتي:

جدول 6: حساب قيم معامل الصعوبة والتمييز لاختبار المهارات النحوية

رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.60	0.49	15	0.64	0.48
2	0.68	0.46	16	0.48	0.50
3	0.64	0.48	17	0.76	0.42
4	0.48	0.50	18	0.76	0.42
5	0.60	0.49	19	0.64	0.48
6	0.76	0.42	20	0.76	0.42
7	0.48	0.50	21	0.60	0.49
8	0.64	0.48	22	0.68	0.46
9	0.68	0.46	23	0.76	0.42
10	0.48	0.50	24	0.64	0.48
11	0.60	0.49	25	0.48	0.50
12	0.68	0.46	26	0.60	0.49
13	0.76	0.49	27	0.48	0.46
14	0.64	0.42	28	0.64	0.48

تراعي أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب سواءً سمعي أو بصري، أو حركي، ومع مراعاة التنظيم السيكلوجي والمنطقي للأنشطة الصفية واللاصفية لكل درس لغوي مرتبط بالوظيفة النحوية.

الأنشطة التعليمية للبرنامج:

قدم البرنامج مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتي تناسب أنماط التعلم، العمل في المجموعات التشاركية، و تفعيل أسلوب المناقشة والحوار وتبادل المعلومات، وكتابة قصة قصيرة لتطبيق القاعدة النحوية، وتدوين وتسجيل الملاحظات.

الوسائل التعليمية المتبعة في البرنامج:

احتوى البرنامج على مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية التي تجعل الطالب متفاعلاً ونشطاً في البيئة الصفية، تمثلت الوسائل فيما يلي: أوراق العمل لتنمية المهارات النحوية المستهدفة - جهاز العرض لتشغيل العروض التقديمية المرتبطة بالدرس اللغوي "الوظيفة النحوية" - ملف الإنجاز الإلكتروني - بطاقات ملونة لتدوين الملاحظات.

أساليب التقويم المتبعة في البرنامج:

التقويم القبلي: وذلك من خلال التطبيق القبلي لاختبار المهارات النحوية على طلاب الصف الثاني المتوسط قبل البدء بتنفيذ البرنامج. التقويم البنائي: يتم أثناء العملية التعليمية من خلال تنفيذ التدريبات والأنشطة النحوية.

التقويم الختامي: وذلك من خلال التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية.

إعداد دليل المعلم والطالب:

تم إعداد دليلين للمعلم والطالب لكيفية استخدام البرنامج، حيث تم توضيح الإطار العام للبرنامج والخطة الزمنية لتنفيذه، ويحتوي على جانبين أولهما الجانب النظري حيث تضمن المهارات النحوية وأهميتها ونبذة عن

يتبين من جدول(6) أن قيم معامل الصعوبة والتمييز تراوحت ما بين 0.48-0.76، ومعامل التمييز ما بين 0.42-0.50، وتقع جميعها في المدى المقبول.

بناء برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط:

هدف البرنامج

استهدف البرنامج تنمية المهارات النحوية لطلاب الصف الثاني المتوسط، حيث تمثلت هذه المهارات في خمس مهارات رئيسية هي: الفهم النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي، وأدرج تحت كل مهارة أساسية مجموعة من المهارات الفرعية التي تنطوي تحتها.

محتوى البرنامج:

تكون محتوى البرنامج من الدروس اللغوية "الوظيفة النحوية" المقررة في الوجدتين الآتيتين: (تقنيات-نوادير وقيم) في مقرر لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط، في هيئة كتاب للطلاب يحتوي على العديد من الأنشطة و التدريبات النحوية الخاصة بكل درس، تم تخطيطها وتنظيمها في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز.

طرائق واستراتيجيات التدريس المتبعة في البرنامج:

تم استخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز في الدروس اللغوية "الوظيفة النحوية" ومن هذه الاستراتيجيات: التعلم الذاتي، المجموعات المرنة، المثلث التعليمي "مثلث الاستماع"، حيث تم توضيحها بالتفصيل في دليل المعلم، إذا يساعده على التحديد الدقيق لخبرات الطلاب السابقة، وأهداف التعليم الحالية، ومن ثم يمكنه من رسم أفضل الإجراءات والممارسات المناسبة لتنفيذ الدروس وفق الاستراتيجيات المحددة أعلاه، حيث تم تحقيق التمايز من خلال تقديم الدرس اللغوي بوسائل متعددة

- تحديد الحالة الإعرابية للكلمات داخل التركيب النحوي.
- ضبط أواخر الكلمة في الجملة النحوية ضبطاً صحيحاً.
- التمييز بين ظرفي الزمان والمكان في الجمل اللغوية.
- تحديد العلاقات بين التراكيب النحوية
- ضبط الجمل النحوية ضبطاً صحيحاً.

ثانياً: مهارات الاستنتاج النحوي

- استنتاج القاعدة النحوية التي تضبط التركيب اللغوي.
- استنتاج نوع العلامة للضبط النحوي علامة أصيلة أو علامة فرعية.
- استنتاج علامات إعراب الأسماء الخمسة.

ثالثاً: مهارات التطبيق النحوي

- تركيب جملة نحوية وفق شروط إعرابية محددة.
- تحويل التركيب النحوي إلى تركيب نحوي آخر.
- يُعرب الجملة النحوية إعراباً صحيحاً.

رابعاً: مهارات الحكم النحوي

- تحديد الخطأ النحوي في الجملة اللغوية.
- تصويب الخطأ النحوي في الجملة اللغوية.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة

ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتميز في تنمية المهارات النحوية المتعلقة بالفهم النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم اختبار الفرضية الأولى والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالفهم النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط" ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان ويتني للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين؛ وذلك لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالفهم النحوي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (7) الآتي:

جدول 7: قيمة اختبار (مان ويتني) للمقارنة بين متوسطي رتب مجموعتين مستقلتين في الاختبار البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالفهم النحوي.

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	مستوى الدلالة
تحديد الكلمات من حيث الإعراب والبناء.	تجريبية	16	19.00	304.00	88	0.05
	ضابطة	16	14.00	224.00		
تحديد الحالة الإعرابية للكلمات داخل التركيب النحوي.	تجريبية	16	19.03	304.50	87.5	0.05
	ضابطة	16	13.97	223.50		
ضبط أواخر الكلمة في الجملة النحوية ضبطاً صحيحاً.	تجريبية	16	19.50	312.00	80	0.01
	ضابطة	16	13.50	216.00		
التمييز بين ظرفي الزمان والمكان في الجمل اللغوية.	تجريبية	16	20.50	328.00	64	0.01
	ضابطة	16	12.50	200.00		
تحديد العلاقات بين التراكيب النحوية	تجريبية	16	19.00	304.00	88	0.05
	ضابطة	16	14.00	224.00		
ضبط الجمل النحوية ضبطاً صحيحاً.	تجريبية	16	19.00	304.00	88	0.05
	ضابطة	16	14.00	224.00		
الدرجة الكلية	تجريبية	16	23.38	374.00	81	0.01
	ضابطة	16	9.62	154.00		

الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالفهم النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط" لصالح المجموعة التجريبية.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتميز في تنمية المهارات النحوية المتعلقة بالاستنتاج النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

وللإجابة عن السؤال الثالث تم اختبار الفرضية الثانية، ونصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالاستنتاج النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان ويتني للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين؛ وذلك لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالاستنتاج النحوي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (8) الآتي:

يتضح من جدول (7) أن قيمة اختبار "مان ويتني" للمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي للمهارات النحوية المتعلقة بالفهم النحوي جاءت دالة عند مستوى (0.01)؛ في جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية، ولمعرفة الفروق يقارن متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تبين من خلال المقارنة بينهم أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في المهارات النحوية المتعلقة بالفهم النحوي والدرجة الكلية جاءت أعلى من متوسط المجموعة الضابطة؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المستخدمة القائم على استراتيجيات التعليم المتميز لتنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة

جدول 8: قيمة اختبار (مان ويتني) للمقارنة بين متوسطي رتب مجموعتين مستقلتين في الاختبار البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالاستنتاج النحوي

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	مستوى الدلالة
استنتاج القاعدة النحوية التي تضبط التركيب اللغوي.	تجريبية	16	19.50	312.00	80	0.05
	ضابطة	16	13.50	216.00		
استنتاج نوع العلامة للضبط النحوي علامة أصيلة أو علامة فرعية.	تجريبية	16	19.53	312.50	79.5	0.05
	ضابطة	16	13.47	215.50		
استنتاج علامات إعراب الأسماء الخمسة.	تجريبية	16	19.56	313.00	79	0.05
	ضابطة	16	13.44	215.00		
الدرجة الكلية	تجريبية	16	22.28	356.50	35.5	0.01
	ضابطة	16	10.72	171.50		

البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالاستنتاج النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط" لصالح المجموعة التجريبية.

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة

ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتميز في تنمية المهارات النحوية المتعلقة بالتطبيق النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

وللإجابة عن السؤال الرابع تم اختبار الفرضية الثالثة، ونصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالتطبيق النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان ويتني للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين؛ وذلك لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالتطبيق النحوي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (9) الآتي:

يتضح من جدول (8) أن قيمة اختبار "مان ويتني" للمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي للمهارات النحوية المتعلقة بالاستنتاج النحوي جاءت دالة؛ في جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية، ولمعرفة الفروق يقارن متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تبين من خلال المقارنة بينهم أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في المهارات النحوية المتعلقة بالاستنتاج النحوي والدرجة الكلية جاءت أعلى من متوسط المجموعة الضابطة؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المستخدمة القائم على استراتيجيات التعليم المتميز لتنمية المهارات النحوية المتعلقة بالاستنتاج النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق

جدول 9: قيمة اختبار (مان وبتني) للمقارنة بين متوسطي رتب مجموعتين مستقلتين في الاختبار البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالتطبيق النحوي

المهارة	الجموعه	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	مستوى الدلالة
تركيب جملة نحوية وفق شروط إعرابية محددة.	تجريبية	16	19.50	312.00	80	0.05
	ضابطة	16	13.50	216.00		
تحويل التركيب النحوي إلى تركيب نحوي آخر	تجريبية	16	19.00	304.00	88	0.05
	ضابطة	16	14.00	224.00		
يُعرَب الجملة النحوية إعراباً صحيحاً	تجريبية	16	20.00	320.00	72	0.01
	ضابطة	16	13.00	208.00		
الدرجة الكلية	تجريبية	16	22.25	356.00	36	0.01
	ضابطة	16	10.75	172.00		

النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط " لصالح المجموعة التجريبية.

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة:

ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم المتمايز في تنمية المهارات النحوية المتعلقة بالحكم النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟
وللإجابة عن السؤال الخامس من اختبار الفرضية الرابعة، ونصها " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالحكم النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان وبتني للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين؛ وذلك لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالحكم النحوي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (10) الآتي:

جدول 10: قيمة اختبار (مان وبتني) للمقارنة بين متوسطي رتب مجموعتين مستقلتين في الاختبار البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالحكم النحوي

المهارة	الجموعه	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	مستوى الدلالة
تحديد الخطأ النحوي في الجملة اللغوية	تجريبية	16	22.69	363.00	29	0.01
	ضابطة	16	10.31	165.00		
تصويب الخطأ النحوي في الجملة اللغوية	تجريبية	16	23.19	371.00	21	0.01
	ضابطة	16	9.81	157.00		
الدرجة الكلية	تجريبية	16	23.47	375.50	16.5	0.01
	ضابطة	16	9.53	152.50		

للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة

ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم المتمايز في تنمية المهارات النحوية ككل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟
وللإجابة عن السؤال السادس من اختبار الفرضية الخامسة، ونصها " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية ككل".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان وبتني للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين؛ وذلك لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية ككل، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (11) الآتي:

يتضح من جدول (9) أن قيمة اختبار "مان وتني" للمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي للمهارات النحوية المتعلقة بالتطبيق النحوي جاءت دالة؛ في جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية، ولمعرفة الفروق يقارن متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تبين من خلال المقارنة بينهم أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في المهارات النحوية المتعلقة بالتطبيق النحوي والدرجة الكلية جاءت أعلى من متوسط المجموعة الضابطة؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المستخدمة القائم على استراتيجيات التعلم المتمايز لتنمية المهارات النحوية المتعلقة بالتطبيق النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

وبناءً على النتيجة السابقة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالتطبيق

يتضح من جدول (10) أن قيمة اختبار "مان وتني" للمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي للمهارات النحوية المتعلقة بالحكم النحوي جاءت دالة؛ في جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية، ولمعرفة الفروق يقارن متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تبين من خلال المقارنة بينهم أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في المهارات النحوية المتعلقة بالحكم النحوي والدرجة الكلية جاءت أعلى من متوسط المجموعة الضابطة؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المستخدمة القائم على استراتيجيات التعلم المتمايز لتنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

وبناءً على النتيجة السابقة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية المتعلقة بالحكم النحوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط " لصالح المجموعة التجريبية.

جدول 11: قيمة اختبار (مان وتني) للمقارنة بين متوسطي رتب مجموعتين مستقلتين في الاختبار البعدي لاختبار المهارات النحوية ككل

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية	16	24.50	392.00	صفر	0.01
	ضابطة	16	8.50	136.00		

بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية ككل " لصالح المجموعة التجريبية. الفرضية السادسة: ونصها: " لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى (0,05) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار المهارات النحوية (المهارات والدرجة الكلية)". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لمجموعتين مرتبطتين لتعرف الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار المهارات النحوية، وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (12) الآتي:

يتضح من جدول (11) أن قيمة اختبار "مان وتني" للمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي للمهارات النحوية ككل جاءت دالة؛ ولمعرفة الفروق تم مقارنة متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تبين من خلال المقارنة بينهم أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (24.50) أكبر من متوسط المجموعة الضابطة (8.50)، وبناءً على ذلك فإن الفروق تكون لصالح المجموعة التجريبية. وبناءً على النتيجة السابقة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)

جدول (12): قيمة (z) للمقارنة بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار المهارات النحوية

المهارة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
الفهم النحوي	السالبة	صفر	صفر	صفر	3.55	0.01
	الموجبة	16	8.5	136		
	المتساوية	صفر				
الاستنتاج النحوي	السالبة	1	4.5	4.5	2.95	0.01
	الموجبة	12	7.21	86.5		
	المتساوية	3				
التطبيق النحوي	السالبة	1	3	3	2.35	0.05
	الموجبة	8	5.25	42		
	المتساوية	7				
الحكم النحوي	السالبة	صفر	صفر	صفر	3.53	0.01
	الموجبة	16	8.5	136		
	المتساوية	صفر				
الدرجة الكلية	السالبة	صفر	صفر	صفر	3.53	0.01
	الموجبة	16	8.5	136		
	المتساوية	صفر				

على اختبار المهارات النحوية (المهارات والدرجة الكلية) "لصالح التطبيق البعدي.

مناقشة النتائج وتفسيرها

– يرجع تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، في الاختبار البعدي للمهارات النحوية (ككل ، وفي كل مهارة على حدة) إلى البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتميز. – احتوى البرنامج على مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس المتميزة التي جعلت المحتوى اللغوي "الوظيفة النحوية" المقدمة للطلاب بطرق متنوعة، مع التركيز على الجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري، من خلال تقديمه وفق أنماط المتعلمين سمعي وبصري وحركي.

يتبين من الجدول (12) أن قيمة (z) للمقارنة بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية جاءت في جميع المهارات النحوية والدرجة الكلية دالة، ولمعرفة اتجاه الفروق ينظر لعدد الرتب الموجبة والسالبة حيث يتبين من خلال الجدول السابق أن عدد الرتب الموجبة في جميع المهارات أكبر من عدد الرتب السالبة مما يعني أن معظم طلاب الصف الثاني المتوسط في اختبار المهارات النحوية ارتفعت درجاتهم في الاختبار البعدي مقارنة بالقياس القبلي.

وبناءً على النتيجة السابقة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: " توجد فروق ذات دلالة عند مستوى (0,05) بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الإفصاح والتصريحات

ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. ويُقرُّ الباحث بعدم وجود تضارب مصالح مع أي شخص أو أي جهة نتيجة إجراء هذا البحث، ويُقرُّ أن جميع الإجراءات والبيانات التي تم جمعها كانت محايدة، وليس لها أي تأثير مادي أو معنوي على أحد.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

المراجع

أحمد، سناء. (2018). مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج لمهارات التدريس المتميز من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية، 12(34)، 704-744.

<https://search.mandumah.com/Download?file=vlbWjJqyKBjvwUNLNLBmRid7K98nPsagRuJcsc0eWE=&id=952001>

الأحول، أحمد. (2016). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، 55، 41-67.

<https://search.mandumah.com/Download?file=enyqD2EK03Y4puQMIDpCnfOclDMz4ddTyaAVvrwb/6k=&id=808246>

الأسمرى، حاصل. (2017). فاعلية برنامج مقترح قائم على التفاعل بين أنماط التعلم والتعليم المتميز في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الملك خالد.

الجبوري، عمران، السلطاني، حمزة. (2014). المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية. ط2. دار الرضوان للنشر والتوزيع: عمان.

الجرجاني، علي. (1992م). التعريفات. عالم الكتب: بيروت.

الجوجو، ألفت. (2011م). فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل. مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية، 1(13)، 1371-1422.

http://www.alazhar.edu.ps/journal123/attache_dFile.asp?seqq1=2071

- تقديم أنشطة صفية واللاصفية تناسب مع ميوله وقدراته مع مراعاة أنماط تعلمه، وتوفير مصادر التعليم وبيئة تعليمية جاذبة لطلاب، ساعدت الطلاب على اكتساب المهارات النحوية وفق البرنامج القائم على استراتيجية التعليم المتميز، مما أدى إلى جذب انتباه الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو تعلم المهارات النحوية، وتحفيز قدراتهم.

- استراتيجيات التعليم المتميز المستخدمة تركز على الطالب، وتجعله يتعامل مع القواعد النحوية بطريقة أكثر تطبيقاً بدلاً من حفظها ونسائها، وبالتالي ساعدهم على ممارسة المهارات النحوية وتمييزها.

- استخدام الأساليب المتنوعة، مثل الحوار والمناقشات في البيئة الصفية، ساعد على خلق جو ممتع ومحفز للطلاب.

- والتعليم المتميز ساعد الطالب أن يبني معرفته بنفسه من خلال التعلم الذاتي ومع زملائه وذلك من خلال المجموعات المرنة.

- واستخدام استراتيجيات التعلم الذاتي، المجموعات المرنة، و المثلث (مثلث الاستماع)، التي تقوم على ممارسة التحدث والاستماع في نفس الوقت، ساعدت على زيادة دافعية الطلاب نحو اكتساب المهارات النحوية.

وتعد هذه النتائج تعزيزاً لنتائج الدراسات التي أكدت على فاعلية باستخدام استراتيجيات التعليم المتميز في المهارات النحوية مسعود وآخرون (2021م)، ودراسة السلمي (2018م) التي أكدت على فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت على فاعلية استراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهارات لغوية كدراسة الأسمرى (2017م)، ودراسة زيادي (2018م)، سيد مرغني (2020م).

توصيات الدراسة

- الاستفادة من قائمة المهارات النحوية التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، عند تخطيط مناهج لغتي الخالدة.

- ضرورة عمل ورش ودورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية، لتوضيح استراتيجية التعليم المتميز وأهميتها وكيفية توظيفها في الدروس اللغوية.

- التركيز على الطرائق والاستراتيجيات التدريسية التي تركز على الطالب وتجعله محوراً للعملية التعليمية.

مقترحات الدراسة

- إجراء دراسة مماثلة؛ لبرنامج قائم على استراتيجية التعليم المتميز في ضوء المهارات اللغوية (استماعاً، تحدثاً، قراءةً، كتابةً).

- إجراء دراسات تربوية لتحديد المهارات النحوية الواجب تنميتها لدى الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة.

عبدالكريم، محمد. (1411هـ). قياس قدرة الدارسين في المستوى الرابع-غير الناطقين بالعربية-من قسم الإعداد اللغوي على معرفة القواعد النحوية وتطبيقها في كتاباتهم. بحث متمم للماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العنبي، أنجود. (2020). فاعلية استراتيجية الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الطائف. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، 4، 18، 45-17

<https://search.mandumah.com/Download?file=po0nMXy8Kw6midyxRTVQaDkM9/fi6AxLLr28ZJOfBNE=&id=139602>

عطية، علي. (2016م). التعلم أنماط ونماذج حديثة. دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.

عطية، محسن. (2009م). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع: الأردن.

عكاشة، رواء. (2019م). اثر استخدام استراتيجية الدعام التعليمية في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف السابع الاساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة).

العنزي، خلف. (2008م). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى.

العنزي، وآخرون (د.ت). ورشة عمل في الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. وزارة التربية والتعليم للبنات: الرياض.

العيلة، هبة. (2012م). أثر برنامج مقترح قائم على أنماط التعلم لتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية بغزة.

القربي، صالحه. (2010م). مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في العاصمة المقدسة، [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة أم القرى.

ماهر، عبدالباري. (2012م). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو العربي لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية بنها. المجلة التربوية بالكويت، 26، 102، 347-416.

<https://search.mandumah.com/Download?file=e+vB9f5I/eTWRhd+iOLMzKPPzEplbjzgdwDNCLWrCHHY=&id=1168037>

المحميد، تركي. (2016م). برنامج مقترح قائم على التعليم المتميز لتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى طلاب المستوى السابع في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

مسعود، سامح، عبدالله، محمد، أبو شعيشع، فتحي. (2021). فاعلية استراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهارات الضبط النحوي في التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهر. مجلة جامعة الأزهر. مج الخامس، ع189، ص ص402-439.

نصر، مها. (2014م). فاعلة استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية [رسالة ماجستير منشورة]، الجامعة الإسلامية بغزة.

الحليفة، حسن. (2004م). فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي-متوسط-ثانوي). ط4، مكتبة الرشد: الرياض.

الدليمي، كامل. (2013م). أساليب تدريس قواعد اللغة العربية. دار المناهج للنشر والتوزيع: الأردن.

زيادي، محمد. (2018م). استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز في تدريس اللغة العربية وأثرها على تنمية مهارات التحدث والكتابة والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. [رسالة دكتوراه غير منشورة] جامعة الملك خالد.

السعدي، عماد. (2013م). فاعلية استراتيجية التعليم المتميز في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة ديالى بالعراق.

سلامة، حمدان. (2019م). أثر المدخل الدرامي لتدريس القواعد النحوية في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة المنيا.

السلبي، فواز. (2018م). فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، (9)، 1، 109-59.

<https://search.mandumah.com/Download?file=qPmtmMd/2FbB+JPvDcFepYAxZuTEFS4sJ7CU+Eqs4=&id=918638>

سليم، إبراهيم. (2021م). فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات الاتصال لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، (13)، 3، 296-318.

<https://search.mandumah.com/Download?file=Zieti1heKHcdKMETVpApJf9901kd3QRGA+jvQLpLw4=&id=1205677>

سيد، وائل، مرغني، أماني. (2020م). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتميز لتدريس القراءة في تنمية الوعي الصوتي والاستيعاب القرائي والطلاقة الشفوية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، (85)، 994-951.

<https://search.mandumah.com/Download?file=L01pqf819FZsdF2Ppq3JAB9EZv4yMY5W9p8MQVv4zk=&id=1142127>

سيف، أحمد. (2020). فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، 78، 419-458.

<https://search.mandumah.com/Download?file=zHMFU+Ednozof4OhrHOeYs5mjl2rifD3cjFopVs u2LU=&id=752073>

الطويقي، حنان. (2013م). التدريس المتميز. مكتبة خوارزم العلمية: جدة. عبدالباري، ماهر. (2016م). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، 105، 325-385.

<https://search.mandumah.com/Download?file=TEIsMjw3SdJEvrSTX16OPgnYYGVRLtBr8M1s+uHVxi=&id=1101149>

Al'uhul, 'ahmad.(2016mu). 'athar aistikhdam astiratijiat altaealum almaqlub fi tanmiat almaharat alnahwiat walaitijah nahw almuqarar ladaa tulaab almarhalat althaanawiat. aljameiat alsueidiat lileulum altarbawiat walnafsati, 55, 41-67 <https://search.mandumah.com/Download?file=enyqD2EK03Y4puQMIDpCnfOclDMz4ddTyaAVvrwb/6k=&id=808246>

Eabdalbari, mahir.(2016ma).faeilat barnamaj qayim ealaa nazariat almukhatatat aleaqlat litanmiat almafahim alnahwiat walmuetaqadat almaerifiat litalamidh almarhalat al'iedadiati, majalat kuliyat altarbiat jamieatan binha, 105, 325-385 <https://search.mandumah.com/Download?file=TElsMjw3SdJEvrSTZXI6OPgnYYGVRLtBr8M1s+uHVxI=&id=1101149>

Eabdalkrim, muhamad.(1411h).qias qudrat aldirasayn fi almustawaa alraabiei-ghayr alnaatiqin bialearabiati-min qism al'iedad allughawii ealaa maerifat alqawaeid alnahwiat watatbiqatiha fi kitabatihim. bahath mutamim lilmajistir, maehad taelim allughat alearabiati, jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati.

Eikashat, rwa'.(2019mi).athir aistikhdam astiratijiat aldaeyim altaelimiati fi tanmiat almaharat alnahwiat ladaa talibat alsafi alsaabie alasasii (risalat majistir ghayr manshuratin). aljamieat al'iislamia (ghaza).

Etiatu, ealay.(2016mi).altaealum 'anmat wanamadhij hadithati.dar safa' lilmashr waltawziea:eman.

Etiatu, muhsin.(2009ma).almanahij alhadithat watarayiq altadrisi.dar almanahij lilmashr waltawziei:al'urdun.

Salamat, hamdan.(2019mu). 'athar almadkhal aldiramii litadris alqawaeid alnahwiat fi aiktisab almafahim alnahwiat watanmiat maharat althahaduth litalamidh alsafi alkhamis alaibtidayiy, [risalat majistir manshura], jamieat alminya.

Sid, wayil, mirghani, 'amani.(2020ma).faeilat astikhdam astiratijiat altaealum almutamayiz litadris alqira'at fi tanmiat alwaey alsawtii walaistieab alqurayiyi waltalaqat alshafawiat ladaa talamidh alsafi althaalith alaibtidayiy.almajalat altarbawiat bijamieat suhaj, (85), 951-994. <https://search.mandumah.com/Download?file=L01pqf819FZsdF2Ppq3JAB9EZv4yMY5W9p8MQVV4zk=&id=1142127>

Sifa, 'ahmadu. (2020). faeilat astiratijiat tadrasiat muqtarihat fi daw' madkhal altaealum alqayim ealaa almahami fi tanmiat maharat tuealum alqawaeid alnahwiat walwaey biha ladaa talamidh almarhalat al'iedadiati. almajalat altarbawiat: jamieat suhaj - kuliyat altarbiati, 78 , 419 - 458 <https://search.mandumah.com/Download?file=zHMFU+Ednzof4OHrHOeYs5mJl2rifD3cjFopVsu2LU=&id=752073>

Slim, 'iibrahim.(2021ma).faeilat astikhdam astiratijiat altaelim almutamayiz fi tadriss aldirasat alajitimaieat litanmiat baed maharat alaitisal ladaa talamidh alsafi al'awal al'iedadii, majalat jamieat 'ami alquraa lileulum altarbawiat walnafsati, (13), 3, 296-318. <https://search.mandumah.com/Download?file=Zieti1heKHcdKMETVpApJf9901kD3QRgA+jvQILpIW4=&id=1205677>

Ziadi, muhamad.(2018mi).astiratijiat muqtarihat qayimat ealaa altaelim almutamayiz fi tadriss allughat alearabiati wa'athariha ealaa tanmiat maharat althahaduth walkitabat waltafkir Alta'amulii ladaa tulaab almarhalat almutawasitati.[risalat dukturah ghayr manshuratin]jamieat almalik khald.

وزارة التربية والتعليم.(1427هـ).وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض.

Reference

- Lattuca, L. R. (2006). The constructivist pedagogy we're looking for. *Journalism & Mass Communication Educator*, 60, 354-358.
- Ahmadu, sana'a. (2018mi). madaa amtilak muealimi allughat alearabiati bialmarhalat al'iedadiati bimuhafazat suhaj limaharat altadris almutamayiz min wijhat nazarihim. majalat kuliyat altarbiati, (34)12/ 1, 704-744. <https://search.mandumah.com/Download?file=vlbWjJqyK BjwvUNLNLBmRid7K98nPsagRuJcrsc0eWE=&id=952001>
- Al'asmari, hasla.(2017ma).faeilat barnamaj muqtarah qayim ealaa altafaeul bayn 'anmat altaealum waltaelim almutamayiz fi tanmiat maharat alqira'at walkitabat ladaa tulaab alsafi alraabie alaibtidayiyi dhawi sueubat altaelumi[rasalat dukturah ghayr manshuratin], jamieat almalik khald.
- Aldilimi, kaml.(2013mi). 'asalib tadriss qawaeid allughat alearabiati.dar almanahij lilmashr waltawzirieu:al'urdun.
- Aleilati, habatu.(2012mu). 'athar barnamaj muqtarah qayim ealaa 'anmat altaealum litanmiat maharat altafkir alriyadii ladaa talibat alsafi alraabie al'asasii bimuhafazat ghaza[rs
- Aleinzi, khalfa.(2008mu). 'athar aistikhdam astiratijiat altaealum altaeawunii fi tanmiat baed almaharat alnahwiat ladaa talitaab almueawaqin smeyaan fi alsafi al'awal althaanawii bimadinat alriyad, [risalat majistir ghayr manshuratin], jamieat 'um alquraa.
- Aleinzi, wakhrun(da.t).wrshat eamal fi alastiratijiaat alhadithat fi altadris alfaeal.wizarat altarbiat waltaelim lilbanati:alryad.
- Aleutibi, anjud. (2020). faeilat astiratijiat aldamj bayn altaealum altawlidii wakharayit almafahim fi tanmiat almaharat alnahwiat ladaa talibat alsafi althaalith almutawasit bimuhafazat altaayif. majalat aleulum altarbawiat walnafsati: almarkaz alqawmia lilmuhath ghazata, 4, 18, 17-45 <https://search.mandumah.com/Download?file=po0nMXy8Kw6mjdyxRTVQaDkM9/fi6AxLLr28ZJOfBNE=&id=139602>
- Aljburi, eumran, alsultani, hamzat.(2014mi).almanahij watarayiq tadriss allughat alearabiati.ta2.dar alridwan lilmashr waltawziei: eman.
- Aljirjani, ealay.(1992mi).altaerifiati.ealam alkutabi:birut.
- Aljuju, 'alift.(2011ma).faealiat tadriss alnahw fi daw' nazariat aldhaka'at almutaeadiat fi tanmiat baed almafahim alnahwiat ladaa talibat alsafi alsaabie al'asasii daeifat althasili. majalat jamieat al'azhar bighazat silsilat aleulum al'iisaniati, (13)1, 1371-1422 <http://www.alazhar.edu.ps/journal123/attachedFile.asp?seq1=2071>
- Alkhalifati, hasan.(2004ma).fsul fi tadriss allughat alearabiati(abtidayiy-mtawsta-thanwi).ta4, maktabat alrishdi:alriyad.
- Alsaeidi, eimad.(2013ma).faeilat astiratijiat altaelim almutamayiz fi tahsil tulaab alsafi alraabie al'adabii fi madat al'adab walnususii[risalat majistir ghayr manshuratin], jamieat diali bialeiraqi.
- Alsilmi, fawaz.(2018ma).faeilat barnamaj muqtarah qayim ealaa nahw alnasi fi tanmiat maharat altafkir alnahwii wakhafd qalaq al'ierab ladaa tulaab qism allughat alearabiati bijamieat altaayif. majalat jamieat 'ami alquraa lileulum altarbawiat walnafsati,(9), 1, 59-109. <https://search.mandumah.com/Download?file=qPmtmMd/2FbB+JPvDcFepYAxZulTEFS4sjA7CU+Eqs4=&id=918638>
- Altuwirqi, hanan.(2013mi).altadris almutamayiz.maktabat khawarzim aleilmiati:jidatun.